

ما هو أعظم ضابط لعبادة التفكير يكون سبباً في الوصول إلى الله؟

حلقة 41 برنامج النداء | د. محمد حسان

محمد حسان

سنين الجهد ان طالت ستطوى لها امد وللأمم انقضاء انا بالله امال وسلوى وعند الله ما خاب الرجاء اذا اشتدت رياح اليأس فينا
سيعقب ضيق شدتها الرخاء وبعد العتمة الظلماء نور - 00:00:00

وطول الليل يعقبه الضياء امانينا لها رب كريم اذا اعطي سيدھشنا العطاء. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا
بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب - 00:00:23
فضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حيَاكَ الله دكتور محمد
حيَاكَ الله وبياك اكرمك الله ونحن نتكلم عن موضوع التفكير يعني يطيب لي اسأل فضيلتك سؤال شخصي. نعم - 00:00:43
كم من وقتكم تقضي في التفكير في آلاء الله سبحانه وتعالى ونعمه الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بي نعمة واحدة من نعم الله ظاهرة وباطنة - 00:01:00

دون ان اقف معها مليا وان اسجد بقلبي قبل بدئي للمنعم جل جلاله ما اعتبرت نفسي من بنى الانسان. الله اكبر. الله لك كيف
نعم تمر عليك نعم الله ايها الانسان دون ان تتوقف - 00:01:14

دون ان تتوقف بقلبك وعقلك وكيانك. نعم. ودمع العين مع المنعم جل جلاله والله الذي لا اله غيره لقد عشت بعض النعم المطلوبة في
فترحة مرض طهور وترقيع ورفع درجة ان شاء الله. واستشعرت - 00:01:36

حقيقة ما كنت اذكر الناس به ما الذي سلب كنت اتذكر قول هارون حين منع منه الماء اه يفتديه بنصف ملكه. اه والحمد لله في طلب الماء
فلما احضروا له كوبا من الماء شرب - 00:02:01

قال له ابن السماء هنأك الله لو منع منك هذا الكوب وبكم تشتريه؟ قال بنصف ملكي اما الاخر ويما لها من اخرى قال ولو حبس فيك
يا الله هذه كم تشتري اخراجها؟ - 00:02:23

قال بنصفه الآخر قال اشرف هنأك الله واف لملك لا يساوي شربة ماء لا يعرف ورب الكعبة قيمة شديدة جدا يا مولانا. نعم. والله يا
دكتور محمد لا يعرف قيمة وقدر هذه الجملة الا من عاشها. دعك من التنظير. نعم. دعك من التنظير. الله عليك احسنت. نعم. تنضح
- 00:02:43

حقيقة عليك وانت لا تستطيع ان تخرج قطرة بول واحدة و كانها عام كامل. والله الذي لا اله غيره يظهر الانسان في
لحظة مرضه بمظاهر العاجز الضعيف مهما كان ملكه ومهما كان صولجانه. نعم. ومهما كان جبروته. الانسان ضعيف. وخلق الانسان
ضعيفا - 00:03:12

فلو تفك في نعم الله تبارك وتعالى عليه الظاهرة والباطنة ما تجرأ على الله ووظف هذه النعم في معاصيه ولذلك قال بشر الحافي.
هم. والله لو عرفوا الله ما عصاه - 00:03:46

الله الله والله لو عرفوا الله ما عصوه. ما عصوه والله ما تجرأنا على معصية الله الا في اللحظة التي قل فيها في قلوبنا وعقولنا
معرفتنا بالله جل علاه. نتجراً حينئذ او ان شئت فقل - 00:04:03
يزل من يزل من اهل الفضل والتقوى. نعم. ينزل في لحظة ضعف تتجلى فيها بشريّة الإنسان وتتغلب على جانب روحه وایمانه وعقله.

الله يغفر. يغفر سبحانه وتعالى. وسارعوا الى مغفرة الى مغفرة - 00:04:23

ان من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. هم. لاحظ الصفة الاخيرة في سورة المتقين. هم. الصفة رقم خمسة.
الذين ينفقون في النساء والضراء والكافر والكافر الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة. او ظلموا
انفسهم - 00:04:44

صفات المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة. الفاحشة ولا الفاحشة الشذوذ والمثلية مثلا. كل هذا هنا وارد في هذه اللحظة.
الله اكبر. كل هذه المعاني واردة تحت لفظة الفاحشة. نعم. لكنها تستخدم ويراد بها في الاصل الزنا عياذا بالله. نعم - 00:05:02
خدوا بقى كل فحش من القول والفعل. هم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب
الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:05:25

بقول هيكل جزء مغفرة من رب يوم جنة فهذا فضل الله سبحانه وتعالى. نعم. فضيلتك تأملت في هذه النعمة. نعم. الى ما وصلت
محمد حسان الانسان ومحمد حسان الداعية الى الله سبحانه وتعالى - 00:05:38

يعني على مدار عمرك بارك الله في عمرك اما الداعي فربما ينظر الى كل نعمة من نعم الله تبارك وتعالى بمنظور الدليل القرآني والنبوي
بمنظور الدليل القرآني والنبي وهذا اعظم ضابط من ضوابط التفكير الذي يوصلك الى الله - 00:05:51
له ضوابط ايضا؟ اه طبعا. طب سأتأتي اذا لها كثير من الخلق ووصلوا الى الالحاد بالخالق بلى. بلى. الله اعظم ضابط للتفكير ليوصلك
الى الله وليملا قلبك بالایمان بالله وليجدد في - 00:06:13

في قلبك الایمان به سبحانه وليملا قلبك حبا له سبحانه لا يكون الا من خلال النظر الى الكتاب المفتوح من خلال الكتاب المقرئ اي
بعدسة القرآن الكريم ثم بكلام النبي الامين. صلى بالدليل القرآني والدليل النبوي - 00:06:33
يوصلك كيف تدبرت وكيف تأملت؟ انا غرضي من هذا السؤال اذا اذنت لي نأخذك مثلا عمليا يحتذى في مثل هذه الامور التي تعصف
بالانسان. كيف تدبرت وعرضت نفسك على القرآن او السنة - 00:06:56

لا تكاد تمر نعمة واحدة. نعم. من اول استيقاظي من النوم. نعم. الا وانا واقف مع المنعم فلا تنسيني النعم المنعم. جلال المنعم.
الله اكبر. واحسانه وعطاءه ورحمته وفضله وبركته - 00:07:10

يا اخي كنت نائما ان شئت فقل كنت ميتا كنت من بين عالم الاموات الى وقت معلوم فشاء ربك ان يمنحك الحياة من جديد. نعم. وان
يمنحك نعمة المهلة نعمة المهلة - 00:07:32

في هذه الحياة فاستيقظت واد بعينك ترى واد بأذنك تسمع واد بلسانك يتكلم واد بجوارك تتحرك وتنهض من فراشك الا ينبغي
تقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:07:52

يجب نعم صدق وان تشهد ان لا الا الله وان محمدا رسول الله وان تقرأ عشر ايات من اواخر او اخر سورة ال عمران وان تبدأ في
الذكر باي نوع من انواع الذكر. نعم. اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن - 00:08:17
ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك
حق ولقاوك الجنة الى اخره اذكر الله جل وعلا باي ذكر يفتح الله به عليك. وهكذا. نعم. طوال اليوم مع - 00:08:38

مع شرابك مع اهل بيتك مع ولدك مع لبسك مع خلعك لملابسك مع دخولك للخلاء مع خروجك من لا مع جلوسك على الطعام مع
فراغك من الطعام مع نومك مع استيقاظك مع دعوتك مع احسانك الى الخلق وتعاملك مع كل - 00:08:58

من حركات المؤمن انما هي لله قل ان صلطي ونسكي ومحبتي ومحبتي. حتى الممات. الله! ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين لا
شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. الله اكبر. فالمسلم يجب ان يتعامل مع نعم الله - 00:09:18

تعامل العبد المحب الذي يجعل المنعم سبحانه وتعالى. نعم. ويعرف احسانه وبره وجوده وانعامه جميل لكن عذرنا يعني هذا برنامج
اعلامي يعني الحلقة طيبة جزاكم الله خير وبركة لكن هناك من يقول مثلا انه اذا ترك اعمالنا واشغالنا - 00:09:40

ون Ced نذكر طول النهار ونقرأ قرآن طول النهار. ومن قال بان العمل ليس طاعة وليس عبادة ومن قال

بان الله امرنا ان نفرغ اوقاتنا كلها - 00:09:59

للطاعة بمفهومنا لمعنى الطاعة من صلاة وصيام وزكاة. مم. لكن لو تدبرت العبادة بمعناها الواسع والاشمل لعلمت انك في كل لحظة من لحظات حياتك في عبادة في طاعة. حتى ولو كنت تداعب زوجتك. حتى ولو كنت تلابع اولادك - 00:10:14

حتى ولو كنت في تجارتكم حتى ولو كنت في وقت من الاوقات المباحة تستثمر هذا الوقت في امر تجدد به عقلك العبادة اوسع مدلولا من الصلاة. اوسع مدلولا من الصيام والزكاة والحج والعمرة. نعم. بل العبادة - 00:10:34

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة صحت النية هذا قيد جميل جدا. نعم. لو صحت النية وكان عملك للدين او للدنيا موافقا هدي سيد البشرية فانت في عبادة مرضية لرب البرية. الله! مرة ثانية هذه الجملة رائعة. وتفتح الباب واسعا - 00:10:57

كل فيه عمله. اذا صحت النية. نعم. النية لله. الله. فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل. عملا صالحا. اه يبقى القرآن على الاتباع. احسنت الله ممتاز. موافق لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. اذا صحت النية - 00:11:30

ان صحت النية. مم. وكان عملك للدين او للدنيا. مم. للدين او للدنيا. موافقا لهدي سيد البشرية ثرية فانت في عبادة مرضية لرب البرية جميل ما شاء الله. انت في الطاعة. احسنت - 00:11:45

من يفرق يا دكتور محمد بين العمل للدين والعمل للدنيا ما فهم دين الله وما فهم دين كطبيب مثلا في في مستشفى في عيادة يعني رجل في المعمل في المختبر مهندس يقول هذه اعمال دنيا كلها امور دنيا يريد ان - 00:12:05
يتترك هذا العمل ويتحول الى آداعية او شيخ او يتذمر كتاب الله عز وجل. لا ينصح بهذا ابدا. ولم ننصح واحدا من ابنائنا واخواننا بهذا على مدار السنوات الماضية - 00:12:21

حينما يأتي سائل من احبابنا واولادنا ليسأل مثل هذا السؤال. بل اقول له ايه. لو اراد النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله ان يجعل من جميعا ائمة على المنابر وخطباء يهذون اعوادها لفعل - 00:12:33

فهو المربي والمعلم. عليه الصلاة والسلام. ولكنه وضع كل صحابي في مكانه الذي يناسب قدراته وابداعه وامكانياته فجعل منهم السادة والقادة للامم بعد ان كانوا رعاة للابل والغنم فابو عبيدة له دور وخالد بن الوليد له دور - 00:12:50

وزيد بن ثابت له دور وعبدالله بن مسعود له دور. عمر بن الخطاب له دور. وابو بكر له دور وعثمان وعلي. كل في موقعه الذي تناسب امكانياته. وهم بهذا يشكرون الله سبحانه وتعالى على نعمه؟ نعم - 00:13:11

العمل للدنيا كما ذكرت اثر علي ابن ابي طالب الامانة في سنته ضعف. هم. يقول الدنيا دار صدق لمن صدقها الدنيا دار صدق لمن صدقها. دار صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها - 00:13:28

مم. ودار نجاة لمن فهم عنها فهي مهبط وحي الله ومصلى انباء الله. ومتجر اولياء الله. ربوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة يعني لا نطلق الدنيا ولا نعزف عنها. ابدا. لم يأت ذم في القرآن والسنة للدنيا لذاتها مطلقا - 00:13:46

وانما الذم الوارد في الدنيا انما هو ذم لما يرتكب فيها من معاصي تبعد العبد عن سيده ومواته. احسنت. مم. الليل والنهار. مم. وجعلنا الليل والنهار مم. لمن اراد ان او اراد شكورا. ومكانها الارض واية لهم. مم. الارض الميتة احييناها. احسنت - 00:14:10

كلها ايات. ما شاء الله عليك جميل. نعم. لكن الذم الوارد انما هو للذنب للمعاصي. هنا الذنوب والمعاصي تزيل النعم بقى احسنت كما وافقين عند هذه النعمة. احسنت. مم. ورకت. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأيتها - 00:14:35

رزقها رغدا من كل مكان فكترت. هم. بانهم الله. سلم يا رب. فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف. والخوف. نعم. بما كانوا يصنعون. انظر الى العقوبة. جوع الخوف وخوف - 00:14:55

يا الله! خلاص فقد الانسان لذة العيش وهناءه كله. هم بالدنيا. هم الدنيا. جوع! حتى لما ربنا امتن على على اهالي مكة الذي اطعمهم من جوع وامتهم بورك من خوف اولم نمك لهم حرما امنا يشبه اليه ثمرات كل شيء - 00:15:14

كل شيء؟ نعم ويتخطف الناس من حولهم. مم. افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون فاذا الذنوب اخطر معول لهم هذا الصرح

العظيم اذا كنت في نعمة فارعها. اه فان الذنب تزيل النعم - 00:15:34

وصنها بطاعة الله فان الله سريع النقم مرة تانية البيت ده الله يكرمك جمال ما شاء الله. اذا كنت في نعمة فارعها فان الذنب تزيل النعم اصونها اي النعم. نعم. بطاعة الله. فان الله سريع. سريع النقم. النبي عليه الصلاة والسلام يقول. صلى الله عليه وسلم يا طيف سلم يا رب الذنب حتى توقف رزق الله سبحانه وتعالى؟ اه يقول لي طب ما انت لسه قايل دلوقتي ربنا بيأرذ في الكفار. بالضبط. هم مسيطرون اصلا. الاغنياء والسلطة عندهم

والغنى والقوة والجمال والحلاوة - 00:16:26

انظر الى القرآن وتدبّره. يرزقهم نعم على كفرهم؟ نعم وما من دابة في الارض الا. على الله رزقها. الله يرزق الكافر والمؤمن على حد سواء. طب ذنبهم لما لا تحجب نعم الله عليك. انظر الى الجلال القرآن - 00:16:52

ايحسبون ان ما نمدّهم به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون استدرج فكم من مستدرج بنعمه وهو لا يدرى كم من مستدرج بنعمه وهو لا يدرى. كده سريعا عن الاستدرج كيف يكون من قوم واتيناهم من الكنوز ماء - 00:17:09

ان مفاته لنتوء بالغصة اولى القوة قارون خير نموذج للاستدرج كان مؤمنا بموسى. نعم لكنه جحد نعم ربه وتيتو على علم العنبر. اه هذا الذي يقال اليه يوم بهذه الكلمات فن الادارة - 00:17:36

الله اكبر. فن الادارة كمبويتر انما اوتيته على علم عندي الله تبارك وتعالى يقول ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب النتيجة كانت ايه؟ فخسفنا به. وبداره الارض - 00:17:58

لم ينصره احد. مم ولم ينصره ما له. نعم. ولم ينصره جاهه وانما اهلكه الله عز وجل بما له اذا جحود النعم والذنب وتوظيف النعم في معصية علام الغيوب يمحق النعم - 00:18:22

ولا تغتر بامهال الله لك يا من انعم الله عليك وانت مقيم على معاصيه لا تغتر بامهال الله لك. فالله جل جلاله يمهل لكنه. لا يهمل. لا يهمل. نعم. واحسن - 00:18:41

اليك لان الحديث بقي حديثك ذو شجون. الله يبارك فيك. بارك الله فيك واحسن اليك سيد الكرم. يعني نصيحة في في الآخر تقولها للمسلمين وللآخر ماذا تقول لهم نصيحتي لامتي الحبيبة - 00:18:59

لا تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلموا بها الا فشت فيهم الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم هذا جانب اخر من جوانب سلب النعم. نعم قد يغيب عن الكثيرين من الناس. وغم بالفعل - 00:19:13

بالفعل اه ونصيحتي لغير المسلم انظروا الى ما ابتليت به البشرية الان في ظل هذا الرخاء مع تعدد الاسواق. نعم وكثرة البنوك لكنها حرمت نعمة الامن والامان حرمت نعمة انسراح الصدر - 00:19:34

وراحة الضمير واستقرار النفس وهدوء البال وسعادة الروح فلا يمكن ان تحصل البشرية هذه النعم المسلوبة الا اذا عادت الى المنعم سبحانه وتعالى بارك الله فيكم واحسن مشاهدinya الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم

العلامة فضيلة الشيخ الدكتور - 00:19:59

محمد حسان وحتى يضمنا لقاء جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا - 00:20:24

وسمعوا هذا النداء النداء ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا - 00:20:24
وسمعنا ربنا وملائكته اللهم ان فنصلحتنا ومنتنا شرف الدعاء. يا ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل لا الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا - 00:20:52

واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:21:42